

تاج العروس من جواهر القاموس

طَمَيْئَ كَفَرِحَ يَطْمَأُ طَمَأٌ بفتح فسكون وطَمَأٌ محرّكة وطَمَاءٌ بالمد وبه قُرئَ قوله تعالى " لا يُصِيبُهُمْ طَمَأٌ " وهو قراءة ابن عُمَيْر وطَمَاءَةٌ بزيادة الهاء وفي نسخة طَمَأَةٌ كرحمة وعليها شرح شيخنا فهو طَمَيْئٌ كَكَتِفَ وطَمَأَنُ كَسَكَرَانَ وطامٍ كَرَامٍ وهي أَيْ الأنثى بهاء طَمَأَنَةٌ كذا في الذُّسَخ الموجودة بين أيدينا والذي في لسان العرب والأساس والأنثى : طَمَأَى كَسَكَرَى قال شيخنا : وطَمَيْئَةٌ كَفَرِحَ زاده ابن مالك وهي متروكة عند الأكثر ج أَيْ لكلٍّ من المذكر والمؤنث طَمَاءٌ كَرَجَالٍ يقال طَمَيْئَتٌ أَطْمَأُ طَمَأٌ مُحَرَكَةٌ فَأنا طامٍ وقومٌ طَمَاءٌ وَيُضَمُّ فيقال : طُمَاءٌ وهو نادرٌ قليلٌ لأن صيغته قليلة في الجُمُوع وورد منها نَحْوُ عشرة ألفاظ وأكثرُ ما يُعَبَّرُون عنها بباب رُخَال حُكِيَ ذلك عن اللّـحَانِيّ ونقله عنه ابن سيده في المخصّص : عَطَشَ أو هو أَيْ الطَّمَمَأُ : أَشَدُّ العَطَشِ نقله الزّجّاج وقيل : هو أخفُّه وأيسرُه والطَّمَمَأَنُ : العَطَشَان وفي التنزيل " لا يُصِيبُهُمْ طَمَمَأٌ ولا نَمَصَبٌ " وقوم طَمَاءٌ وهُنَّ طَمَاءٌ : عَطَشٌ قال الكميّ : .

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ من قَلْبِي طَمَاءٌ وَاللَّبِيبُ استعار الطَّمَمَأَ لِلنَّوَازِعِ وإن لم تكن أشخاصاً قال ابن شُمَيْدٍ : فَأَمَّا الطَّمَمَأُ مَقْصُورٌ مصدر طَمَيْئَ يَطْمَأُ فهو مهموزٌ مقصورٌ ومن العرب من يَمْدُ فيقول الطَّمَمَاءُ ومن أمثالهم الطَّمَمَاءُ الفَادِحُ خَيْرٌ من الرِّبِّيِّ الفَاضِحِ . وطَمَيْئَ إِلَيْهِ أَيْ إلى لقائه : اشْتِاقَ وأصله من معنى العَطَشِ وفي الأساس : ومن المجاز : أنا طَمَمَأَنُ إلى لِقَائِكَ أَيْ مُشْتِاقٌ وَنَبَّهَ عليه الراغبُ وهو مُسْتَعْمَلٌ في كلامهم كثيراً قال شيخنا : والمُضَدِّفُ كثيراً ما يَسْتَعْمَلُ المَجَازَاتِ الغَيْرَ معروفة للعرب ولا بدَّ أن أغفل التنبيه على مثل هذا قلت : وهو كذلك ولكن ما رأيناه نَبَّهَ إِلَّا على الأقلِّ من القليل كما ستقف عليه والاسم منهما أَيْ من المَعْنِيَيْنِ بناءً على أنهما الأصلُ وأنت خيرٌ بأن المعنى الثاني راجعٌ إلى الأول فكان الأولُ إسقاطٌ منهما كما فعله الجوهري وغيره نَبَّهَ عليه شيخنا الطَّمَمَاءُ بالكسر ويقال رجلٌ مِطْمَاءٌ أَيْ مِعْطَاشٌ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى . والمَطْمَأُ كَمَقْعَدٍ : موضعُ الطَّمَمِإِ أَيْ العَطَشِ من الأرض قال أبو حَرَامٍ العُكْلِيُّ : . وَخَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَاهِ ... أَجَدَّ الأُوَامَ به مَطْمَأُوهُ والطَّمَمَاءُ بالكسر لمَّا فَصَّلَ بين الكلامين احتاج أن يُعِيدَ الضَّبَطَ وإلا فهو كالتكرار المخالف لاصطلاحه : ما بين الشَّرَرِ بَتَدْيِنٍ والوَرْدِ دَيْنٍ وفي نسخ الأساس : ما بين السَّقْيِ تَدْيِنٍ بدل

الشَّحْرُوبَتَيْنِ وَزَادَ الْجَوْهَرِيَّ : فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ
الْوَرْدِ وَالْجَمْعُ أَطْمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ قَالَ غِيلَانُ الرَّبَّاعِيُّ : .
" هَقْفًا عَلَى الْحَيِّ قَاصِرِ الْأَطْمَاءِ وَطِمَاءُ الْحَيَاةِ : مَا بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ
إِلَى حِينَ وَقْتُ مَوْتِهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ مَا بَقِيَ مِنْهُ أَيْ عُمُرُهُ أَوْ مُدَّتِهِ إِلَّا قَدْرَ
طِمَاءِ الْحِمَارِ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ أَوْ مِنْ مُدَّتِهِ غَيْرُ شَيْءٍ يَسِيرٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ : لَيْسَ
شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ أَقْصَرَ طِمَاءً مِنْهُ أَيْ مِنَ الْحِمَارِ وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَنِ
الْعَطَشِ يَرْدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ
عُمُرِي إِلَّا طِمَاءُ حِمَارٍ . أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَأَقْصَرُ الْأَطْمَاءِ الْغَيْبُ وَذَلِكَ أَنْ تَرْدَ
الْإِبِلَ يَوْمًا وَتَمْدُرَ فَتَكُونَ فِي الْمَرَعَى يَوْمًا وَتَرْدَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ وَمَا بَيْنَ
شَرْبَتَيْهَا طِمَاءٌ طَال أَوْ قَصُرَ وَفِي الْأَسَاسِ : وَكَانَ طِمَاءُ هَذِهِ الْإِبِلِ رِبْعًا فَزِدْنَا
فِي طِمَائِهَا وَتَمَّ طِمَاءُهَا وَالْخِمْسُ شَرْبُ الْأَطْمَاءِ . انْتَهَى . وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : قَالُوا
: هُوَ أَقْصَرُ مِنَ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ طِمَاءِ الْحِمَارِ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا
الْمِثْلُ يُرْوَى عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَيْخُنَا وَلَمْ يُلَا عَلِيٌّ قَارِي فِي طِمَاءِ الْحَيَاةِ
دَعَاؤِي يَقْضِي مِنْهَا الْعَجْبُ وَالْمُسْتَعَانُ